



الاتحاد العام للشغالين بالمغرب الجامعة الحرة للتكوين المهني

الرباط، في 30 أكتوبر 2011

بلاغ

عرف يوم الأحد 30 أكتوبر 2011 برنامجا حافلا للجامعة الحرة للتكوين المهني المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بمقر الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بالرباط تمثل في:

- ترأس أعضاء المكتب الوطني للجامعة الحرة للتكوين المهني لقاء جهويا تواصليا على الساعة 10 صباحا مع مستخدمي التكوين المهني بالجهة الشمالية الغربية الأولى.
- حضور المجلس العام للاتحاد العام للشغالين بالمغرب على الساعة 3 بعد الزوال.
- عقد اجتماع المكتب الوطني للجامعة الحرة للتكوين المهني.

ففي اللقاء التواصلي تم تدارس الأوضاع الراهنة للشغيلة التكوينية و تباحث الإستراتيجية العامة من أجل تعزيز الصفوف و الإسراع بتحقيق ملفنا المطلبي العادل و المشروع.

وقد حضر هذا الجمع المبارك حشد مهم من المناضلين و المناضلات الشرفاء، تخللته في البداية تلاوة من الذكر الحكيم، ثم بعد ذلك تلتها شعارات حماسية رفعها جل المناضلين و المناضلات داخل قاعة الحضور، ساهمت في إلهام حماس الحاضرين، فكانت فرصة مرة أخرى للتعبير عن مدى ارتباط الكل ببعضهم البعض، من أجل نصرة الحق ومن أجل تحقيق مطالبهم المشروعة. وذكرتهم من جهة أخرى بجدية المرحلة و بخطورتها و ضرورة الاستمرار في ترسيخ الصفوف و وضع خطة عمل و إستراتيجية مدققة، من مميزات الإسراع بتشكيل باقي المكاتب المحلية و الجهوية عبر ربوع المملكة، وإن كان و في اللحظة الراهنة قد تم تشكيل و بعون الله ما يقارب 40 مكتب محلي و جهوي. إذ نعتبر هذا مكسبا لنا في اللحظة الراهنة ورمز من رموز القوة لجامعتنا الفتية و العتيدة. إلا أنه نذكر من جديد حرصنا على دعوة الجميع لحشد الهمم و تظافر الجهود من أجل استكمال وحدتنا و رمرمة صفوفنا والتحلي بمزيد من اليقظة من أجل تحقيق مطالبنا العادلة.

ثم جاءت بعد ذلك المداخلة القيمة للأخ الكاتب الجهوي للجهة الشمالية الغربية الأولى للجامعة الحرة للتكوين المهني المنضوية تحت لواء اتحاد العام للشغالين بالمغرب، ركز فيها على الجولات البطولية و الماراطونية التي أنجزها أعضاء المكتب الوطني مشكورين على الصعيد الوطني، من أجل العمليات التحسيسية لإخوانهم المناضلين و المناضلات، والتي كانت تهدف بالأساس إلى رفع كل لیس وكذا وضع قطيعة مع كل الأكاذيب و الإشاعات المغرضة التي كانت تتداول في حق إخواننا المناضلين و المناضلات الشرفاء، و الدين أثبتوا للجميع خلال حواراتهم و نضالاتهم التاريخية الرامية للدفاع عن حقوقهم المشروعة، عن مدى جديتهم في الجهر بالحق و عن مدى مصداقيتهم و نزاهتهم و تفانيهم اللامتناهي في الدود عن ملفنا المطلبي، أمر لا يجرأ أحد على مجرد التشكيك فيه، لأنهم و باختصار مناضلون و مناضلات حقيقيون، لا يخضعون للبيع و لا إلى المساومة، رغم كل الإغراءات التي قدمت لهم من الطرف الآخر.

ثم بعد ذلك جاء تدخل الأخ الكاتب الوطني للجامعة الحرة للتكوين المهني المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، من أجل المزيد من التدقيق في خياراتنا الإستراتيجية الراهنة، وكانت مناسبة كذلك شرح فيها للحضور الكريم، أسباب توجعنا إلى إطار نقابي جديد، إذ لم يكن هذا التوجه توجهها اعتباطيا أو عشوائيا، بقدر ما كان توجهها أمثلته الظروف السابقة و الآتية، أحس فيها الجميع بمدى خطورة الوضع، تجلت في ركوب الآخر على مطالبنا المشروعة و تحريفها عن مسارها الحقيقي، بحيث تم نسف كل المجهودات و النجاحات التي حققها أعضاء المكتب الوطني و المنصرص عليها في البروتوكول الموقع بتاريخ 21 يونيو 2011.

من جهة أخرى و بالمناسبة، رفع الأخ الكاتب الوطني نداء للجميع من أجل تأسيس لثقافة نقابية جديدة، تنبني على حوار حضاري و راقي بعيد كل البعد عن الشعارات و الأفكار الملتوية، من أجل الوصول إلى عمل نقابي نظيف بعيدا عن السلوكيات الانتهازية و الوصلية، عمل نقابي يسعى إلى تحقيق المصلحة العامة للمستخدم، عمل نقابي جاد يقبل بالرأي الآخر ويشجع على الإدلاء بالرأي و ينشر ثقافة المحاسبة.

كما استرسل الأخ الكاتب الوطني في تدخلاته مشيرا إلى أن التعدد النقابي هو في حد ذاته رحمة، يكون شعاره الأوحدهو تحقيق مطالب الشغيلة و معالجة مشاكلها بطرق سلمية و حضارية، تعدد يلغي الأفراد بالقرارات الأحادية الجانب و يشجع بالتالي على التنافس على العمل النقابي الشريف الرامي إلى تحقيق المصلحة العامة للمستخدم.

و من مميزات هذا الجمع العام المبار، تم الاتفاق على عدة قرارات مهمة تجلت :

- المطالبة باعتماد مبدأ الحوار كحل لتسوية جميع الملفات و كل المشاكل العالقة عوض التصعيد و نهج أسلوب اللامبالاة و القفز عن الحقوق المشروعة و العادلة للشغيلة؛
- المطالبة بإرجاع جميع الاقتطاعات التعسفية إلى أصحابها بدون قيد أو شرط؛
- المطالبة بإنصاف جميع المتضررين من عمليات الإدماج، إعادة الإدماج و إعادة الترتيب و نشر نتائج هذه الأخيرة؛
- الاستجابة لجميع مطالب اشغيلة التكوينية خصوصا المتعلقة بالملفات الاجتماعية و المادية
- المطالبة بتسوية ملف المتخلى عنهم بإرجاعهم إلى عملهم بدون قيد أو شرط؛
- المطالبة بالتزام مبدأ الحياد تجاه العمل النقابي داخل القطاع
- المطالبة بإعادة صياغة القانون الأساسي للمستخدم بكيفية جدية
- التسريع بإنشاء باقي المكاتب المحلية و الجهوية من أجل تقوية الصفوف
- التعبير عن نيتنا الصافية في مد يدنا إلى الشريك الاجتماعي الآخر من أجل توحيد و تحقيق معا مطالب الشغيلة
- الالتفاف حول الأخ الحضري عزوز من أجل نصرته ضد دعاوي المفبركة من طرف الإدارة
- نستنكر وبشدة كل الممارسات و التعسفات الإدارية ضد المناضلين و المناضلات الشرفاء
- توجيه رسائل إلى كل المسؤولين الحكوميين من أجل الإسراع في تطبيق و احترام بنود البروتوكول
- تسوية كل ملفات العالقة دون قيد أو شرط
- خلق ظروف عمل محترمة داخل مؤسسات التكوين المهنة تحفظ الكرامة و ماء الوجه
- توفير جل المعدات و التجهيزات الضرورية بداخل المؤسسة من أجل السير العادي للتكوين
- المطالبة بإتاحة الفرصة للمستخدم للحصول على تكوين مستمر يساعده على مسيطرة الركب المعرفي و المهني
- خلق تعويضات كافية تغطي كل التنقلات و المصاريف المحلية و الجهوية و الوطنية
- رفضنا التام و اللامشروط لتسلم الملف البيداغوجي لما يسببه من هدر للوقت و ضياع للحصص التكوينية
- مباركتنا لتأسيس التنسيق الوطنية لمستخدمي السجون و ندائنا للجميع للتضامن معهم
- الإسراع بتطبيق استراتيجية عمل موحدة داخل المؤسسات تعزز وجدنا و مصداقيتنا داخل الساحة
- نندد بكل أشكال التعسفات و المضايقات التي ترمي إلى إضعاف نقابتنا العتيدة
- نندد و نتضامن و بكيفية قطعية مع المستخدم بمؤسسة شماعو الذي يتعرض للضغط و إلى المجلس التأديبي
- نندد بالتأخير في صرف أجور الأساتذة في طور الإدماج خصوصا أصحاب الأشرط 2-3 و 4. و عدم استفادتهم من منحة الأقدمية لهذه السنة
- نندد بعدم تسليم قرارات الإدماج لمعظم أساتذة الشرط الأول و ربط تسليمه بالتوقيع على " **التزام** " و التأخير بالنسبة للأشطر الأخرى.

هذا و في الختام، تمت الدعوة من جديد إلى نشر ثقافة التضامن بين الجميع و إلى ضرورة مساندة إخواننا ماديا و معنويا الذين لم يتوصلوا إلى حد الآن بمستحققاتهم المالية و نحن على أبواب عيد الأضحى المبارك، لأنهم بكل بساطة عبروا عن نراحتهم و مصداقيتهم، الشيء الذي لم تستسغه الإدارة و اعتبرته خروجا عن المألوف.

و بعد الزوال حضر أعضاء المكتب الوطني للجامعة الحرة للتكوين المهني فعاليات المجلس العام للاتحاد العام للشغالين بالمغرب برئاسة الأخ الكاتب العام حيث كان موضوعه الوحيد هو قطاع التكوين و جامعتنا. حيث أعطى السيد الكاتب العام تعليماته لجميع الممثلين الإقليميين و الجهويين للاتحاد للوقوف بجانبنا و توفير جميع التسهيلات الضرورية لمساعدتنا.

وفي الأخير عقد المكتب الوطني للجامعة الحرة للتكوين المهني اجتماعا لتقييم الحصيلة العامة لهذه الأنشطة و كذا تدارس آخر المستجدات. و عليه فقد خلص إلى ما يلي :

- نسجل بارتياح التجاوب الإيجابي للسيد رئيس الحكومة مع طلب الاستثناءات الذي و جهناه إليه بتاريخ 25 أكتوبر 2011 حيث توصلنا بنسخة من الرسالة التي أرسلت وزير التشغيل في هذا الشأن.
- استمرار الإدارة العامة في نهج سياسة الأذان الصماء اتجاه مطالبه العادلة و المشروعة عوض اعتماد مبدأ الحوار كحل لتسوية جميع الملفات و كل المشاكل العالقة.
- استمرار المضايقات و التهديدات و الإقصاءات المنهجية و الممارسات التعسفية في حق مناضليه الصادرة عن بعض مدراء المؤسسات التكوينية و الإدارات الجهوية.

و في غياب مؤشرات من الإدارة العامة لاستئناف الحوار الجاد و المثمر لحل جميع المشاكل العالقة، قرر المكتب الوطني ما يلي:

- خوض إضراب وطني يومي الأربعاء و الخميس 2 و 3 نونبر 2011.

- تنظيم مسيرة وطنية بالرباط يوم الأحد 13 نونبر 2011 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا انطلاقا من ساحة البريد تحت شعار :

<-- رحيل رموز الفساد من التكوين المهني -->

وفي الأخير نهيى بجميع المستخدمات و المستخدمين الانخراط في هذه الأشكال النضالية للتصدي لكل أساليب الضغط و الترهيب التي تمارسها الإدارة في حق الشغيلة، و أننا عازمين وباستمرار على توفير الظروف الملائمة للمستخدم من أجل تحقيق ذاته وكذا التعبير عن طاقاته و إبداعاته، الرامية في الأخير إلى الإسهام في تطوير المنظومة التكوينية.

كما نشد على يد الإخوان المناضلين جميعهم بدون استثناء ، متمنين استكمال جولاتهم البطولية عبر ربوع المملكة من أجل التسريع في إنشاء باقي المكاتب المحلية و الجهوية وطنيا، ساعين من وراء ذلك إلى حشد الهمم و تقوية الصفوف من أجل مواجهة جبروت الإدارة و من أجل نصرة الحق و الله ولي التوفيق و السلام.

عيدكم مبارك سعيد و كل عام و أنتم بألف خير

عاشت وحدة و تضامن مستخدمى التكوين المهني

عاشت الجامعة الحرة للتكوين المهني

عاش الاتحاد العام للشغالين بالمغرب

